

6- شرح مقدمة تفسير الطاهر ابن عاشور (التحرير و التنوير) |

يوم ١١/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله. في كتاب اللي بين ايدينا وكتاب التحرير والتنوير لابن عاشور وهو تفسير عظيم ضخم - [00:00:00](#)

يقع في ثلاثين مجلدا. وايضا تجسيد من تفاسير المتأخرة. عنايته بالبلاغة القرآنية وضع مقدمة طويلة اشتملت على عشر مقدمات لا زلنا في المقدمة الثالثة التي نتحدث عن أنواع التفسير التفسير بالاثار بالمرويات والتفسير بالمعنى الذي هو فهم الايات فهم الايات القرآنية - [00:00:20](#)

طيب. حنا وقفنا والان نواصل ما زلنا في هذه المقدمة الثالثة. نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - [00:00:50](#)

لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى واذ قد تقصينا مسارات التفسير بالرأي المذموم وبيننا لكم الاشباه والامثال بما لا يبقى معه للاشتباه من مجال. فلا نجاوز هذا المقام ما لم ننبهكم - [00:01:10](#)

حال طائفة التزمت تفسير القرآن بما يوافق هواها وصرفوا الفاظ القرآن عن ظواهرها بما سموه الباطن وزعموا ان القرآن انما نزل انما نزل متضمنا لكنايات ورموز عن اغراب. واصل هؤلاء طائفة من غلاة الشيعة عرفوا - [00:01:30](#)

وعند اهل العلم بالباطنية فلقبوهم بالوصف الذي عرفوهم به. وهم يعرفهم يعرفون عند المؤرخين بالاسماعيلية لانهم ينسبون لانهم ينسبون مذهبهم الى جعفر ابن اسماعيل الصادق ويعتقدون عصمته وامامته بعد ابيه بالوصاية - [00:01:50](#)

ويرون ان لابد للمسلمين من امام هدى من ال البيت وهو الذي يقيم الدين. ويبين مراد الله. ولما توكل ان يحاجهم العلماء بادلة القرآن والسنة رأوا ان لا محيص لهم من تأويل تلك الحجج التي تقوم في وجه بدعتهم - [00:02:10](#)

وانهم ان خصوها بالتأويل وصراف اللفظ الى الباطن اتهمهم الناس بالتعصب والتحكم فأروا صرف جميع سؤالي عن ظاهره وبنوه على ان القرآن رموز لمعان خفية رموز لمعان خفية في سورة الفاظ تفيد - [00:02:30](#)

ظاهرة ليشتغل بها عامة المسلمين. وزعموا ان ذلك شأن الحكماء فمذهبهم مبني على قواعد حكمة الاشراقية ومذهب في التناسق والحلولية فهو خليط من ذلك. ومن طقوس الديانة ومن طقوس الديانات اليهودية والنصرانية وبعض طرائق الفلسفة - [00:02:50](#)

وديني سرا دشت وعندهم ان الله يحل في كل رسول وامام وفي الاماكن المقدسة وانه يشبه الخلق وتقدس وكل علوي يحل فيه الله. وتكلفوا لتفسير القرآن بما يساعد الاصول التي اسسوها. ولهم في التفسير - [00:03:10](#)

ثقيلة منها قولهم ان قوله تعالى وعلى الاعراف رجال ان جبلا يقال له الاعراف هو مقر اهل المعارف الذين الذين كلا بسيماهم وان قوله تعالى وان منكم الا واردها اي لا يصل احد الى الله الا بعد جوازه على الراء الفاسدة - [00:03:30](#)

اما في ايام صباه او بعد ذلك. ثم ينجي الله من يشاء. وان قوله تعالى اذها الى فرعون انه طغى اراد لفرعون القلب وقد تصدى للرد عليهم الغزالي في كتابه الملقب بالمستظهرين - [00:03:50](#)

وقال اذا قلنا بالباطل فالباطن لا ضابط له. بل تتعارض فيه الخواطر فيمكن تنزيل الاية على شتى يعني والذي يعني والذي يتخذونه

حجة لهم يمكن ان نقله عليهم وندعي انه باطل - [00:04:10](#)

لان المعنى الظاهر هو الذي لا يمكن اختلاف الناس فيه. لاستناده للغة اللغة الموضوعية من قبل. واما الباطن فلا يقوم احد فيه حجة فلا يقوم فهم احد في حجة على غيره اللهم الا اذا زعموا انه لا يتلقى - [00:04:30](#)

ان من الامام المعصوم ولا اخالهم الا قائلين ذلك. ويؤيد هذا ما وقع في بعض قراطيسهم قالوا انما ينتقل الى البدن مع عدم الاصل والنظر بدل من الخبر فان كلام الله هو الاصل. فهو خلق الانسان - [00:04:50](#)

البيان والامام هو خليفته ومع وجود الخليفة الذي يبين قوله فلا ينتقل الى النظر. وبين ابن العربي في هذه العواصم شيئا من فضائح مذهبهم بما لا حاجة الى التطويل به هنا. فان قلت فان قلت فما روي ان - [00:05:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطوعا. وعن ابن عباس انه قال ان للقرآن ظهرا وبطنا. قلت لم يصح ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

بنها المروية عن ابن عباس فمن هو المتصدي لروايته عنه؟ على انهم ذكروا من بقية كلام ابن عباس انه قال فظهره التلاوة وبطنه التأويل. فقد اوضح مراده ان صح عنه بان الظهر هو اللفظ والبطن هو المعنى. من تفسير الباطنين - [00:05:50](#)

تفسير القاشاني وكثير من اقوالهم مبثوث في رسائل اخواني الصفاء. طيب طيب. الان المؤلف رحمه الله في هذه المقدمة بين لنا التفاسير وانواعه. قال ان التفسير في الاصل ينقسم الى قسمين. وان كانت التفاسير لها انواع كثيرة جدا - [00:06:10](#)

لكن هو راد الى ان التفاسير ينقسم قسمين. تفسير بالاثار وهو المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته والتابعين هذا نسميه التبشير بالاثار كل ما جاء عن احاديث مرفوعة او اقوال الصحابة في القرآن كقول ابن عباس وابن مسعود - [00:06:30](#)

علي او اقوال التابعين التي ادخلها كثير من العلماء والمفسرين بالاثار كالتبصري وغيرها. الاقوال مجاهدة وغيره لانهم اخذوها من الصحابة يقابل ذلك التفسير بالرأي. وهو الاجتهاد بفهم المعنى. كلا القسمين مقبول ومردود - [00:06:50](#)

فالتفسير بالاثار زين؟ فيه ما هو صحيح وثابت ونقبله وفيه ما هو مكذوب موضوع فلا تقبله ان هناك بعض يعني الاحاديث الموضوعية عن النبي صلى الله عليه وسلم والاقوال الموضوعية على الصحابة من مثل ما ذكروا من هذه الطوائف التي - [00:07:10](#)

انسب اقوالا بالكذب والزور. اذا لازم نفهم ان التفسير بالاثار فيه ما هو مقبول وفيه ما هو مردود. كذلك تفسير بالرأي الذي هو الان ركز عليه يسمى تفسير بالرأي المحمود المقبول الصحيح. وهو الذي اله فيه العلماء. مثل ما - [00:07:30](#)

يعني يعني كثير من المفسرين تفسير باجتهادهم مثل تفسير السعدي ومثل تفسير السمعاني البغوي كثير هذي فيها اثار وفيها تفسير بالمعنى. فنقول التفسير بالمعنى او التفسير بالرأي فيه هو صحيح اذا كان معتمدا على فهم اللغة العربية ومعتمدا على قواعد الشريعة

ولا يخالف الاحاديث والاثار - [00:07:50](#)

هذا يقبل لان الله سبحانه وتعالى لما قال وانزلنا اليك الذكر قال لتبين الناس ما نزل اليهم هذه الاثر هذا التفسير بالاثار ثم قال ولعلمهم يتفكرون هذا التفسير بالرأي. الصحيح السليم. طيب يقابل التفسير بالرأي السليم الصحيح تفسير الرأي - [00:08:20](#)

المذموم وهو الذي يأتي بتفسير ليس مبنيا لا على لغة العرب ولا على قواعد الشريعة وانما يفسره على هواه وعلى مذهبه الباطل وعلى ما يعتقدده هو يعني ويعني مثلا يعتقددهم معتقدا له مثل ما ذكرنا قال تفاسير الباطنية الاسماعيلية - [00:08:40](#)

الرافضة الشيعة مثل قولهم مثلا اذهب الى فرعون انه طغى. يعني قال فرعون يعني القلب. القلب انه طغى يعني قل اذهب الى فرعون انه طغى يعني اذهب الى قلبك فانه مال الى الدنيا وترك الآخرة هذا ما احد يقولها قرآن - [00:09:10](#)

يعني موسى الله عز وجل او يقول لموسى او موسى وهارون اذهبا الى فرعون انه طغى وقولوا له قولا لينا لعلهم يتذكر او يخشى واحد يقول القلب ومثل الرافضة يقولون تبت يدا ابي لهب قال يدا ابي لهب ابو بكر وعمر هذا كلام رجل - [00:09:30](#)

البحرين قال علي وفاطمة. يلتقيان بينهما برد. يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين. هذه تفاسير ما يقبلها ولا يساعده ولا اللغة العربية. اللغة العربية ما تساعده. ولا قواعد الشريعة. فهذا تفسير بالاهواء. تفسير بما - [00:09:50](#)

هي نفسه لما يعتقدده في مذهبه. الان لما اوضح لك يعني واثار الى شيء يعني من تفاسير الباطنية الان سينتقل الى تفاسير الصوفية.

تفاسير الصوفية يعني عندك تفاسير لو تدخل في مجال - [00:10:10](#)

التفاسير واكثر وافضل من كتب في ذلك كتاب اسمه التفسير والمفسرون محمد حسين الذهبي توفي سنة الف وثلاث مئة تقريبا ثمانية وتسعين. هذا مصري الف كتاب اسمه التفسير والمفسرون. قام وجمع التفاسير من اول العهد الاول - [00:10:30](#)

من التابعين من الصحابة والتابعين الى العصر الاخير وبدأ يفصل لك يبين لك مناهج المفسرين تكلم عن عسير الصوفية وعن تفاسير الشيعة وعن تفاسير باطنية وعن تفاسير كذا. وتكلم عن جميع انواع التفاسير. وهو يعني من افضل ما يرجع اليه - [00:10:50](#) في معرفتك بتفاسير ومذاهب العلماء في التفاسير. الان يقول لك مثل الان عندك الباطنية الصوفية الصوفية مثل هذا يعني مثل قريب منهم يأتون باقوال بعيدة ما ما تقبل خل نشوف ماذا يقول في الصوفية - [00:11:10](#)

تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى اما ما يتكلم به اهل اشارات من الصوفية في بعض آيات القرآن من معان لا تدري على الفاظ القرآن ظاهرا ولكن بتأويل ونحوه فينبغي ان تعلموا ان - [00:11:30](#)

ما كانوا يدعون ان كلامهم في ذلك تفسير للقرآن بل يعينون ان الاية تصلح للتمثل بها في الغرض المتكلم المتكلم فيه وحسبكم في ذلك انهم سموها اشارات ولم يسموها معاني. فبذلك فارق قولهم قول الباطنية ولعلماء - [00:11:50](#)

فيها رأيان فالغزالي يراها مقبولة. قال في كتاب قال في كتاب الاحياء. اذا قلنا في قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة فهذا ظاهره او اشارته الى ان القلب بيت - [00:12:10](#)

وهو مهبط الملائكة ومستقر اثارهم. والصفات الرديئة كالغضب والشهوة والحسد والحقد والعتق كلاب نابحة نابحة في القلب فلا تدخله الملائكة وهو مشحون بالكلاب. ونور الله لا يقذفه في القلب الا بواسطة الا بواسطة - [00:12:30](#)

الملائكة فقلب كهذا لا يقذف فيه النور. وقال ولست اقول ان المراد في الحديث بلفظ البيت بلفظ في القلب وبالكلب صفة المذمومة ولكن اقول هو تنبيه عليه وفرق بين تغيير الظاهر وبين التنبيه على المواطن - [00:12:50](#)

وبين التنبيه على البواطن من ذكر الظواهر. فهذه الدقيقة فارق نزعة الباطنية. ومثل هذا قريب من من تفسير لفظ عام في اية بخاص من جزئياته كما وقع في كتاب المغازي من صحيح البخاري - [00:13:10](#)

عن عمرو بن عطاء في قوله تعالى الم ترى الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا؟ قال لهم كفار قريش ومحمد نعمة الله. واحلوا قومهم دار البوار قال يوم بدر في كتاب العواصم يرى ابطال هذه الاشارات كلها حتى انه بعد ان ذكر نحلة الباطنية وذكر - [00:13:30](#)

الى اخواني الصفاء اطلق القول في ابطال ان يكون للقرآن باطن غير ظاهره. وحتى انه بعدما نوه بالثناء على الغزالي في الرد على الباطنية والفلاسفة قال وقد كان ابو حامد بدرا في ظلمة الليالي وعقدا في لبة المعالي - [00:13:50](#)

حتى اوغل في التصوف واكثر معهم التصرف فخرج عن الحقيقة وحاد في اكبر اقواله عن الطريقة. وعندي هذه الاشارات لا تعدو واحدا من ثلاثة انحاء الاول ما كان يجري فيه معنى الاية معنى الاية مجرى مجرى التمثيل - [00:14:10](#)

لحال شبيه بذلك المعنى كما يقولون مثلا ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه انه للقلوب بانها مواضع الخضوع لله تعالى اذ بها يعرف بها يعرف. فتسجد له القلوب بفناء النفوس - [00:14:30](#)

ومنعها من ذكر ومنعها من ذكره هو الحيلولة بينها وبين المعارف وبين المعارف وسعى في خرابها بتكبيرها بالتعصبات وغلبة الهوى فهذا يشبه ضرب المثل بحال من لا يزكي نفسه معرفتي ويمنع قلبه ان تدخله صفات الكمال الناشئة عنها. بحال مانع المساجد ان يذكر فيها اسم الله - [00:14:50](#)

وذكر الاية عند تلك الحالة كالنطق بلفظ المثل. ومن هذا قولهم في حديث لا تدخلوا ملائكة بيت فيه كلب كما تقدم عن الغزالي. الثاني ما كان من نحو التفاؤل فقد يكون للكلمة معنى يسبق منك صوت - [00:15:20](#)

يسبق منك يسبق من صورتها الى السمع اه فقد يكون للكلمة معنى يسبق من صورتها الى السمع هو غير معناها المراد. وذلك من باب انصراف ذهن السامع الى ما هو الى ما هو المهم عنده. والذي يدور في - [00:15:40](#)

وهذا كمن قال في قوله تعالى من ذا الذي يشفع من ذا الذي اشارة اشارة للنفس يسير من المقربين الشفعاء. فهذا يأخذ صدى فهذا

يأخذ صدى موقع الكلام في ويتأوله على ما شغل به قلبه. ورأيت الشيخ محيي الدين يسمي هذا النوع سماعا وقد ابدع - [00:16:00](#)
ابر وواعظ وشأن اهل النفوس اليقظة ان ينتفعوا من كل شيء ويأخذ ويأخذ الحكمة وجدوها فما ظنك بهم اذا قرأوا القرآن وتدبروا
وتدبروه فاتعظوا بمواعظه فاذا اخذوا من قوله هذا في عصا فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا. اقتبسوا ان القلب الذي لم يمثل
رسول المعارف العليا تكون عاقبته وبالة - [00:16:30](#)

ومن حكاياتهم في غير باب التفسير ان بعضهم مر برجل يقول لآخر هذا العود لا ثمرة فيه فلم يعد صالحا الا للنار كان يبكي ويقول اذا
فالقلب غير المسمر لا يصلح الا للنار. فنسبة الاشارة الى لفظ القرآن مجازية - [00:17:00](#)

بان انما تشير لمن استعدت عقولهم وتدبرت لمن استعدت عقولهم وتدبرهم في حال من الاحوال الثلاثة ولا
ينتزع بها غير اولئك. فلما كانت آيات القرآن قد اثارت تدبرهم واثارت - [00:17:20](#)

اتباهم نسبوا تلك الاشارة للاية. فليست تلك الاشارة هي حق الدلالة اللفظية والاستعمارية حتى تكون اللوازم اللفظي وتوابره كما قد
تبين. وكل اشارة خرجت عن حد هذه الثلاثة الاحوال الى ما عداها. فهي تقترب - [00:17:40](#)

الى قول الباطنية رويدا رويدا الى ان تبلغ عين مقالاتهم وقد بصرناهم بالحد وقد بصرناهم بالحد الفارق بينهما فاذا رأيتم اختناقه
فحققوا مناطه وفي ايديكم فيصل الحق فدونكم اقتراب وليس من الاشارة ما يعرف في الاصول بدلالة الاشارة وفحوى الخطاب

وفهم الاستغراق من لام التعريف في - [00:18:00](#)
الخطابي ودلالة التضمن والتزام كما اخذ العلماء من تنبيهات القرآن استبدالاً لمشروعية اشياء على مشروعية الوكالة من قوله تعالى

ابعثوا احدكم بورقكم هذه ومشروعية الضمان من قوله وانا به زعيم ومشروعية - [00:18:30](#)
يأتي من قوله لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا بما هو ولا بما هو بالمعنى المجازي نحو فقال لها وللارض فيها طوعا او كرها قالتا

اتينا طائعين ولا ما هو من تنزيل الحال منزلة المقال نحو - [00:18:50](#)
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. لان جميع هذا مما قامت فيه الدلالة العرفية مقام الوضعية واتحدت فيه

افهام اهل العربية فكان من المدلولات التبعية. قال في الكشاف وكم من اية - [00:19:10](#)
نزلت في شأن الكافرين وفيها اوفر نصيب للمؤمنين تدبرا لها واعتبارا بمولدها يعني انها في شأن الكافرين من دلالة العبارة وفي شأن

المؤمنين من دلالة الاشارة. هذا وان واجب النصح في الدين في الدين - [00:19:30](#)
والتنبيه الى ما يغفل عنه المسلمون مما يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. قضى علي ان انبه الى خطر في تفسير الكتاب والقول فيه

دون مستند من نقل صحيح عن اساطير المفسرين او ابداء تفسير او تأويل من قائله اذا كان القائل - [00:19:50](#)
فيه شروط الضلالة في العلوم التي سبق ذكرها في المقدمة الثانية. فقد رأينا ثهابت كثير من الناس على الخوض في تفسير آيات من

القرآن فمنهم من يتصدى لبيان معنى الاية على طريقة كتب التفسير ومنهم من يضع الاية ثم يركض - [00:20:10](#)
في اساليب المقالات تاركا معنى الاية جانبا جانبا من معاني الدعوة والموعظة ما كان جالبا. وقد دلت شواهد الحال على في كفاية

البعض لهذا العمل العلمي الجليل فيجب على العاقل ان يعرف قدره والا يتعدى طوره وان يرد - [00:20:30](#)
الى اربابها كي لا يختلط كي لا يختلط الخاسر بالزباب. ولا يكون في حاله سواد وان سكوت وان سكوت العلماء عن ذلك زيادة في

الورطة. وافحاش لاهل هذه الغلطة. فمن فم - [00:20:50](#)
فمن يركب متن عمياء ويخبط خط عشواء فحق على اساطيل العلم تقويم اعوجاجه وتمييز حلول وتمييز من اجاجه تحذيرا للمطالع

وتنزिला في البرج والطالع. طيب يعني الان هو تكلم عن التفاسير - [00:21:10](#)
بالرأي المذموم وذكر لنا صنفين. الصنف الاول الباطنية. وانهم يفسرون حسب اهوائهم ومذاهبهم ثم ذكر عندنا تفسير الصوفية وقال

ان تفسير الصوفية يختلف عن تفسير يعني تفسير الباطنية باللفظ تفسير الصوف - [00:21:30](#)
بالاشارة كانه يقول انه يشير الى شيء. طيب يسمى عند العلماء التفسير الاشاري. هل التفسير الاشاري يقبل ولا ما يقبل نقول يقبل

بضوابط ليس على اطلاقه. واما فعل فعل الصوفية تفسير اشاري - [00:21:50](#)

التفسير الاشاري هذا قد الكثير منه لا يقبل والكثير منه باطل. حتى ان هناك من رؤوس الصوفية يقال له ابن عربي هذا ابن عربي كتب كتاب سماه اظن وجاء بعده او او قبله اظن جاء بعده كتاب اخر اسمه حقائق التفسير. حقائق التفسير الفه - [00:22:10](#) صوفية الفه رجل يقال له ابو عبد الرحمن السلمي هذا في القرن الخامس كتب حقائق التفسير وكله اشارات وتأويلات لا يقول لا يأخذ بظاهر الاية وانما يقول الاية معناها كده معاني بعيدة يقول بعضهم بعض العلماء - [00:22:40](#) ان كان اظن الواحد يطالعه. قال ان كان هذا صاحب الكتاب اللي هو ابو عبد الرحمن السلمي. يعتقد اعتقادا ان هذا هو تفسير القرآن فقد كفر. يعني ما يمكن يقبل ابدأ. يعني تفسير صوفي من غلاة الصوفية. نعود الى مسألة - [00:23:00](#) ماذا؟ مسألة التفسير الاشعاعي هل يقبل ولا لا؟ يقبل؟ نقول يقبل في نطاق ضيق بشروط. يعني يعني عندك مثلا هل هو موجود عند السلف اقول موجود. هل هو موجود الان؟ نقول نعم موجود. لكنه بحدود. يعني النبي يعني مثلا ابن عباس رضي الله عنه لما كان عمر - [00:23:20](#)

مريضة حلوة مع الشيخ بدر ومع كبار الصحابة كأنهم يعني تصاغروه قال كيف يدخل معنا وهو صغير؟ فاراد ان يثبت لهم مقام ابن عباس ومكانته العلمية. فسألهم عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله الفتح فقالوا اكثرهم هي الفتوحات والنصر - [00:23:40](#) انتصار المسلمين في الجهاد وغيرهم. اه لما قال هذا لما قالوا هذا المعنى العام الظاهر التفت لابن عباس قال يا ابن عباس ماذا تقول هذا هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه السورة هي نعت اجل تنعي اجل - [00:24:00](#) النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله قال عمر والله لا ادري لا اعرف من معناها الا هذا المعنى. السورة ما فيها نعيم ولا فيها اجل لكن فيها اشارة. هذي مقبولة مقبولة بعض الاشارات مقبولة. يعني وهذا يعني يعتمد عليه الذين يقولون بالتفسير الاشاري لكن بحدود - [00:24:20](#)

ضوابط يعني اما منقولة عن السلف او مفهومة من الايات بحيث اننا لا نترك المعنى الظاهر. فنقول المعنى الاية تفسيرها كذا وكذا وكذا ولكنها تشير الى معنى كذا وكذا وهذا واضح لكن الصوفية وغلاة الصوفية - [00:24:40](#) هم يأخذون بالاشارة البعيدة التي لا تقبل. لا تقبل ابدأ. ولذلك اكثره تفاسير بعيدة لا لا لا يمكن ان ان تقبل. طيب. هو ذكر في الاخير المؤلف رحمه الله بعد ما بين لنا تفاسير التفسير - [00:25:00](#) موقف العلماء منه قال لا يعني هذا ما يسمى بالدلالات مثل دلالة الاشارة وفحوى الخطاب يعني الان علي رضي الله عنه لما جاء عند قوله تعالى ووصيني الانسان آآ حملته امه حملته - [00:25:20](#) كرها وضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا. ثم جاء وقرأ اية وفصاله في عامين استنبط منها ماذا؟ ان اقل حمل ستة اشهر. الحمل غالب تسعة اشهر. لكن لما تقول ثلاثون - [00:25:40](#)

شهرا ثم تخرج منها عامين اربعة وعشرين شهر يبقى عندك ستة اشهر. هذا مقبول هذا اشارة اشارة الى الايات هذي ما فيها تصريح بان اقل حمل لكنها اشارة. فهذا نسميه الاشارات هذي الدلالة تتضمن دلالة الالتزام دلالة الشرط هذي جائزة هذي موجودة - [00:26:00](#) وهذه لا تعني ما يعنيه اهل الصوفية او ما يعنيه يعني علماء الصوفية او ما يعنيه من يتكلم ان من من الصوفية ولذلك المؤلف يعني يعني اخرج هذا المعنى مثلا اقول لك فابعثوا احدكم - [00:26:20](#) هذه الى المدينة. هذا فيه دلالة على الوكالة لان موكل واحد. حتى بعضهم قال كلمة بورقكم هذه دليل على شيء على شراء الشركة. يسمونه القطة. لان بيورق لكم هذي جمعوا فلوسهم واعطوه واحد - [00:26:40](#)

روح اشترى لنا طعام. هذي نسميها شركة. اشتركوا في شراء الطعام. الاية ما صرحت لا بالشركة ولا الوكالة مع ذلك تشير فهذا معناه طيب الان بعد ما ذكر لنا مؤلف انواع التفاسير التبشير بالاثار والتفسير بالرأي ووضح - [00:27:00](#) سينتقل لبيان المقدمة الرابعة يعني ما غرض التفسير. التفسير يهدف الى اي شيء تفسير القرآن يعني انت لما تأتي الى الايات القرآنية وتفسرها ما هدفك من هذا التفسير؟ هو سيتكلم عنها لكن هذه مقدمة طويلة شوي - [00:27:20](#) ولعلنا اه يعني نجعل لها لقاء خاص. او بعد يمكن لقائين لانها طويلة في الغرض من يعني المفسر ماذا يقصد بتفسيره؟ يأتي الكلام عنها

ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا - 00:27:40

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:28:00